

القيم الرياضية في الكتاب المدرسي للتعليم الابتدائي وانعكاسها على سلوك التلميذ

من إعداد:

أ. نورة خالد

جامعة الجزائر 03

مقدمة:

يمكننا القول بأنه ليس بوقت بعيد كانت بداية الاهتمام بسلوكيات القيم الإنسانية حيث الالتزام بالمنهج العلمي، سواء فيما يتعلق بتحديد المفهوم إجرائيا، أو إمكانية قياسه من خلال أدوات وأساليب تتوافر فيها شروط القياس الجيد. وتركز هذا الاهتمام على عدد من المجالات أهمها دراسة القيم في علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية كالجنس، والديانة، والتخصص الدراسي... الخ، وكذلك علاقاتها بالقدرات المعرفية وارتفاع القيم وتغيرها عبر العمل باعتبار أن العمر من المتغيرات المهمة والمسؤولة عن إحداث تغيرات في قيم الأفراد .

وعلى الرغم من أهمية موضوع القيم في مجال الدراسات النفسية والسلوك البشري فقد ظل لفترة طويلة خاضعا للتأملات الفلسفية بعيدا عن الدراسة العلمية الواقعية. ويرى ليفيتون " leviton " أن تأخر الاهتمام بدراسة القيم داخل مجال علم النفس، يرجع إلى وجود اعتقاد لدى علماء النفس بأن دراسة الأحكام القيمة لا تخضع للقياس وينظر إليها على أنها بمثابة قوى عميقة لا عقلانية لا تخضع للمعالجة التجريبية العملية (عبد الطيف محمد خليفة، 1978، ص 13-14) .

و تعتبر القيم من أهم العناصر الثقافية التي تدخل في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية مما جعلها موضع اهتمام الفلاسفة و المفكرين قديما، وحديثا موضع اهتمام كثير من المتخصصين في العلوم الإنسانية و لعل من أهم الأسباب التي أدت إلى مثل هذا الاهتمام هو حاجة الإنسان في الوقت الحاضر إلى تعزيز و تعميق هويته و ذاتيته بعد أن اختلطت الثقافات بعضها ببعض و أصبحت المجتمعات الإنسانية تعيش حياة ثقافية متصارعة بين التأثير و التأثير .

ومن الجوانب التي ترفع من شأن القيم و أهميتها في حياة الفرد و المجتمعات أنها تعد إحدى ركائز العملية التربوية ، إذ أن تعليم القيم و تعلمها يعتبر من أهم غايات التربية ووظائفها، وأن النسق القيمي (مجموعة من القيم في مجتمع ما)، يعتبر من أساسيات العمل التربوي الهادف، ولذلك فإن النظام التربوي لأي مجتمع يلعب دورا فاعلا في بناء القيم الايجابية و حذف القيم السلبية من عقول و سلوك الناشئة من أبناء المجتمع من خلال وسائل و أساليب متعددة، الأمر الذي أدى بالتربية

ومؤسساتها المختلفة إلى أن تتحمل المسؤولية في غرس القيم لدى أفراد المجتمع ولعل أهم نتائج العملية التعليمية هو ان تتخذ مجموعة من القيم تسعى إلى تحقيقها وما لم يحقق التعليم هذا الهدف، فإن فائدة المعارف و المهارات المكتسبة تنعدم، فالشخص المتعلم الذي لا توجهه معارفه و قدراته نحو أهداف قيمة يتخذها لنفسه يصبح خطرا على نفسه و على المجتمع على حد سواء (غراب يوسف، 1995، ص 4).

و تتمثل ضرورة دور التربية في ضوء التحديات و عمليات الغزو الثقافي و العولمة الزاحفة المصحوبة بالثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة واستخداماتها بشكل واسع، غير ذلك من متغيرات أصبحت تهدد ثقافتنا و تقاليدنا وعاداتنا، كل ذلك يوجد نوعا من الضغط على المؤسسات التربوية و بخاصة المدرسة، وتحديدًا المدرسة الابتدائية أو المدرسة التعليم الابتدائي لأنها من أهم المؤسسات التربوية التي يمكن أن يكون لها تأثيرها الفعال في إحداث تغيير في شخصيات التلاميذ بزرع القيم الإيجابية و ترسيخها من منطلق أن مرحلة الطفولة تعد مرحلة حاسمة في حياة الطفل من حيث تلقينه و تعليمه و تنشئته على ثقافة المجتمع.

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية المختصة بتنشئة الأجيال وإتاحة الفرصة للفرد للنمو المتكامل (الفقيه عمر حسين، 2007، ص4) وهي المكان الأول التي يكون فيها الفرد أكثر فاعلية في المجتمع من خلال الأنشطة والبرامج المتنوعة التي يشارك بها داخل المدرسة وخارجها في جميع مجالات النشاط المدرسي (ضحيك محمد سلمان، 2004، ص7).

ويعد الكتاب المدرسي من الأدوات الأساسية في تنفيذ المنهج التربوي وأداة للتعليم و التعليم، فالتلميذ تجد فيه ضالته في نبيل المعرفة والتأثر بما فيها من قيم و اتجاهات، ونظرا للصلة الوثيقة بين الكتاب المدرسي والمنهج من جهة ولدور الكتاب المدرسي في توجيه التعلم و التعليم من جهة أخرى خاصة القيم المتضمنة فيه أمر بالغ الأهمية كما له دور في تعزيز و تنمية القيم الخلقية لدى

التلاميذ لما لها من تأثير في تعزيز مخرجات العملية التعليمية التربوية و بالتالي تنمية تلك القيم لدى التلاميذ.

وتأتي القيم الرياضية في مقدمة الحديث (بحثنا) لما لها تأثير على الفرد (التلميذ) في جميع جوانبه الجسمية،العقلية،و النفسية والاجتماعية،و كذلك تلعب دورا كبيرا مهما في تنمية القيم الخلقية و تعمل على بناء شخصية التلميذ والمواقف المختلفة التي يواجهها،وتهذيب النفوس و إعداد الشخصية المتوازنة والحفاظ على صحته ونشاطه(محمود محمد شاكر،1998،ص10).

ودورها في التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة من خلال العلاقات الاجتماعية الجيدة،وزيادة الثقة بالنفس و احترام الذات فهي تحقق النمو المتكامل للتلميذ من جميع النواحي،و إذا ما حسن تلقينها للتلميذ علمته ضبط النفس و الإخلاص والصدق، و الأمانة و كيفية التعامل مع الآخرين (فيصل الملا عبد الله 2007،ص12).

الإشكالية :

يحظى موضوع القيم بأهمية كبيرة في العملية التربوية و ذلك لما لها من أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع حيث تعد الأساس في الاستقرار النفسي والاجتماعي للأفراد و المجتمعات على حد سواء.وتتعدد المؤسسات التربوية التي تسهم في غرس القيم و تحقيقها في الناشئة ومن أهمها الأسرة و المدرسة ووسائل الإعلام.

وتعد التربية المدرسية من أكثر الوسائل فاعلية في نقل القيم المرغوب فيها و غرسها في نفوس التلاميذ بشكل هادف، و المناهج الدراسية هي أدائها في غرس هذه القيم.

وعملية غرس القيم من خلال المنهج المدرسي ليست عملية ارتجالية تتم في فراغ بل لابد أن تكون عملية مقصودة و مخططة وفق أسس علمية حتى يتم لها النجاح و تحقيق الهدف المنشود منها في تربية الأجيال على قيم تسهم في النهوض به.

وعلى الرغم من أهمية القيم في المناهج والكتب المدرسية المختلفة فإن الدراسات العلمية التي تناولت القيم في إطار المناهج و الكتب المدرسية في بلادنا قليلة جداً في حدود علمنا لذا أصبح من الضروري تحديد القيم التي ينبغي أن تتضمنها المناهج و الكتب المدرسية، وذلك وفقاً للأسس والمعايير العلمية الملائمة وإن من أهم ما ينبغي التركيز عليه في هذا الجانب مناهج القراءة وكتبها، و ذلك لما تتميز به من سواها من المناهج و الكتب الأخرى في كونها شاملة و عامة في محتواها القيمي، وهي قبل ذلك تعد الأساس في عملية التعليم والتعلم، و لذلك تكتسب أهمية بالغة، و بخاصة في الصفوف الخمسة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي، وهذه المرحلة مهمة في حياة الفرد، حيث يتم فيها بشكل أساسي بناء شخصيته، وتعد القيم التي يكتسبها الفرد في هذه الفترة بمثابة الأساس الذي يتم بناؤه عليها وإذا كانت مرحلة الطفولة بوجه عام ذات أهمية خاصة فإن مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12) و التي تقابل الصفوف (4-5) تعد من أكثر مراحلها أهمية حيث تعتبر من وجهة نظر علماء النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي و يأتي الحديث عن القيم بصفة عامة و عن القيم الرياضية بصفة خاصة في سياق التطورات التي عرفتتها الساحة التعليمية في السنوات الأخيرة والتي وضع أسسها الميثاق الوطني للتربية و التكوين ورسم اختياراتها و توجهاتها الكتاب المدرسي الموجه للتلاميذ باعتبارهم اللبنة الأولى لبناء المجتمع والذي يعمل على تنمية القدرات و المهارات فكتاب التلميذ لا يسمح باستيعاب سلسلة من المعارف فقط بل يستهدف أيضاً اكتساب المتعلم طرقاً و سلوكاً و حتى عادات تحسيس المتعلم للعمل و الحياة و التعامل مع الآخرين مثل الكتب التي تسعى لتنمية تعلم لغة أو التنبيه بالمسعى العلمي أو تعلم التلخيص أو تنظيم التعلم، بينما اكتساب القدرات و المهارات يركز على نشاط يمارسه المتعلم في عدة مواضيع تعليمية.

والحديث عن القيم الرياضية في الكتاب المدرسي للتعليم الابتدائي بالجزائر ليس بالأمر اليسير وإنما يبقى عملي أوبحثي هذا مساهمة متواضعة في

إثارة مشكل تراجع القيم الرياضية في المدرسة الجزائرية بصفة عامة و في الكتاب المدرسي بصفة خاصة و عليه تبادر إلى أذهاننا التساؤل التالي :

ما هو انعكاس القيم الرياضية التي يتضمنها الكتاب المدرسي للتعليم الابتدائي في الجزائر على سلوك التلميذ ؟ والذي تفرعت منه الأسئلة الفرعية التالية :

1- هل لقيمة التعاون دور في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ ؟

2- هل لقيمة الإحترام دور في تحسين سلوك التلميذ ؟

3- هل لقيمتي النزاهة و المنافسة الشريفة دور في بناء المواطن الصالح ؟

أما الفرضية العامة للبحث فكانت على النحو التالي :

تتعرض القيم الرياضية التي يتضمنها الكتاب المدرسي للتعليم الابتدائي بصفة إيجابية على سلوك التلميذ.

و تفرعت الفرضيات الجزئية التالية :

1- لقيمة التعاون دور كبير في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.

2- لقيمة الإحترام دور مهم في تحسين سلوك التلميذ.

3- لقيمتي النزاهة و المنافسة الشريفة تأثير على أخلاق التلميذ و دور في بناء المواطن الصالح.

3- أهداف الدراسة :

- التعرف إلى دور القيم الرياضية التي يتضمنها الكتاب المدرسي في تحسين سلوك التلميذ.

- توفير معلومات عن القيم الرياضية و دورها في غرس القيم الخلقية.

- التعرف على القيم الأكثر ورودا في الكتاب المدرسي من خلال المواضيع المتعلقة بالرياضة و التربية البدنية و الرياضية.

- إبراز القيم الرياضية في المناهج التربوية و ضرورة إعطائها الأهمية اللازمة وخاصة أن الكثير من المسؤولين ينظرون إلى الرياضة و التربية البدنية والرياضية نظرة مجردة عن القيم والاتجاهات.

- تقويم الجانب القيمي للكتاب المدرسي الموجه لتلاميذ التعليم الابتدائي.

- اقتراح مجموعة من القيم وعلى رأسها القيم الرياضية التي ينبغي أن يتضمنها الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية.
- تطوير الكتاب المدرسي من خلال عمليات التعديل التي يجب أن تتم في ضوء تحليل وتقييم الكتاب المدرسي.
- معرفة القيم الرياضية التي يروج لها الكتاب المدرسي للتعليم الابتدائي.
- معرفة المساحة التي تشغلها أو تحتلها القيم الرياضية في الكتاب المدرسي.
- الاستفادة من هذه القيم من أجل تنمية شخصية سوية تساعد على التكيف مع المجتمع و العيش بايجابية من خلال تعلم قيم ايجابية كالصدق والأمانة والتعاون والشجاعة و الاحترام والمواطنة.
- تبني تلميذ الطور الابتدائي للقيم الرياضية و بالتالي الرفع من ايجابية سلوكه تجاه الآخرين.
- تقييم البرامج التربوية المتعلقة بالرياضة عامة و بالتربية البدنية والرياضية خاصة، حيث تفتح لنا هذه الدراسة المجال في تطوير و تعديل هذه البرامج الموجهة للتلميذ من خلال الكتاب المدرسي الذي يعتبر آلية هامة من بين آليات الاتصال .
- تبيان مدى تبني الدولة الجزائرية لإستراتيجية خلق ثقافة رياضية في أوساط الناشئة من التلاميذ من خلال الكتاب المدرسي الموجه لهم.
- تبيان فعالية المحتوى العلمي للكتاب المدرسي في تعديل و توجيه سلوك التلميذ.
- التعريف بالقيم الرياضية و نشر ثقافة رياضية في أوساط التلاميذ .

4- أهمية الدراسة :

- كون القيم من أهم محركات السلوك عند الأفراد .
- نظرا لأهمية القيم في حياة التلميذ و المحيط الذي يعيش فيه.
- اعتبار القيم من ضروريات العصر الحديث في وقت يتميز بعالم الماديات وإهمال القيم الخفية.
- كون القيم من عوامل استقرار وأمن و تقدم المجتمع على جميع الأصعدة.
- كون القيم أحد أهم الركائز التي يقوم عليها المنهاج المدرسي .

- القيم ترتبط ارتباطا وثيقا بالميدان التربوي فالعملية التربوية توجهها أهداف ومفاهيم وقيم أساسية تعمل على تكوين الشخصية الإنسانية .
- كون البناء القيمي أحد الأركان الأساسية عند بناء الجانب المعرفي لأي منهج في أي مجتمع.
- كون المنهج يعبر عن نظام قيمي ينطوي على المعايير والقيم التي تضمنتها أهداف المنهج وعند اختيار محتوى المنهاج المدرسي يتطلب تحديد الأحكام القيمية التي ينبغي تعلمها وعرسها في التلميذ .
- تحسيس و توعية الجهات المعنية بأهمية غرس الثقافة و القيم الرياضية في أوساط التلاميذ عن طريق المحتوى العلمي للكتاب المدرسي الموجه إليهم.

5- أسباب إختيار الموضوع :

أ- ذاتية :

- الميل الشخصي للمواضيع المتعلقة بالتربية عموما وبالتربية البدنية والرياضية خصوصا، لما لها من دور في إكساب الفرد قيما واتجاهات ايجابية في تعامله مع الآخرين.

ب- موضوعية :

- تعتبر المرحلة الابتدائية من التعليم اللبنة الأولى للتعليم ، حيث يكون للأطفال استعدادا كبيرا للتعلم، مما يجعل عملية زرع القيم و توجيه سلوكهم سائعا وضروريا . حيث أن هذه القيم تنمو معهم وتتطور عبر مختلف المراحل العمرية.

الوقوف عند الدور الذي يلعبه المدرسة الابتدائية في إكساب التلميذ للقيم الرياضية من خلال الكتاب المدرسي الموجه إليهم.

6- الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات والبحوث التي تناولت المناهج الدراسية والكتب المدرسية بالتحليل لمعرفة وتقويم مضامينها من حيث الأهداف التربوية والأنشطة والأسئلة والقيم التي تشتمل عليها . وسوف يتم عرض بعض تلك التي تناولت تحليل الكتب المدرسية في بعض البلدان للتعرف على القيم المتضمنة فيها.

أولا : الدراسات العربية:

دراسة جلهوم (1988) :التي هدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم متخذة من الفقرة وحدة للتحليل، وخلصت الدراسة إلى قائمة بالقيم الأخلاقية التي ينبغي أن تشمل عليها كتب القراءة للمرحلة الابتدائية.

دراسة الصاوي (1990) : حول القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في كل من مصر وقطر. وأسفرت الدراسة عن وجود(59) قيمة مباشرة تضمنها كتابا القراءة المذكوران، وعن(49) قيمة غير مباشرة في الكتاب الأول، و(48) في الكتاب الثاني، كما كشفت الدراسة عن وجود بعض القيم المتضمنة في الكتاب الأول(المصري) غير واضحة.

دراسة هرمس (1990):حول صور الشخصية في كتب القراءة للمرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة البحرين، حيث كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن كتب القراءة للمرحلة الإعدادية تضمنت (429) قيمة منها (292) من قيم الحداثة، أما كتب المرحلة الثانوية فتضمنت (488) قيمة منها (308) من قيم الحداثة، والتي عرّفها (أي قيم الحداثة) بأنها "مجموعة متلازمة من القيم تسم الفرد بسمات شخصية مميزة، وتوجه سلوكه المتميز، وتحدد علاقته بنفسه وبالأخرين. دراسة الجرادي (1993): حول تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الدنيا من التعليم الأساسي في اليمن . وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة تضمن كتب التربية الإسلامية لـ (60) قيمة رئيسية تكررت (1177) مرة . وقد توزعت هذه القيم الرئيسة على مجالات: العقيدة بنسبة 50.6%، والعبادات بنسبة 20,5%، والقضايا الفردية 17.6%، والقضايا الاجتماعية 804%، والقضايا المادية 2,9%

دراسة الشيزاوي (1996): وهي بعنوان القيم الموجهة إلى أطفال سلطنة عمان: دراسة تطبيقية على كتب القراءة للمرحلة الابتدائية . وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نوعية الموضوعات القرائية الواردة بكتب القراءة، والكشف عن

مجموعة القيم التي تسعى هذه الكتب إلى غرسها عند أطفال المرحلة الابتدائية وكذلك نوعية هذه القيم ومدى مناسبتها للمرحلة الابتدائية وقدرتها على تلبية حاجات الأطفال ومطالبهم . حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن قيم النشاط والمعرفة والعمل والسعادة والاكتشاف والتعاون والعلم قد حظيت بأعلى التكرارات، بينما تضاءلت قيم حب القراءة والأمانة والنجدة والخشية من الله والنجاح والمنافسة والادخار واحترام المعلم والنظافة والتفكير من حيث تكراراتها

دراسة مقدادي (1997): وهي بعنوان دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، حيث أسفرت هذه الدراسة عن أن بعض القيم ومنها: التعاون، حب التعلم، الشجاعة، احترام الآخرين، التقوى الجمالي، الصبر، إتقان العمل، الرحمة قد حظيت بالأهمية من حيث ارتفاع عدد تكراراتها، كما كانت قيم الأمانة، النظافة، النظام، المحافظة على البيئة، اتباع القواعد الصحية، تقبل المعوقين، غرس الأشجار والعناية بها قد نالت تكرارات أقل. وقد تضمنت الدراسة جدولا بهذه القيم وتكراراتها وتوزيعها في كتب الصفوف الأساسية مجتمع الدراسة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

دراسة مهران (1987) Mehran: لتحليل محتوى كتب المواد الاجتماعية في إيران لمعرفة الخصائص الاجتماعية لأطفال المرحلة الأساسية في ضوء التفكير الإسلامي، حيث توصلت الدراسة إلى أن المناهج الدراسية للمواد الاجتماعية نجحت في تقديم قيم تربوية جديدة .

دراسة شارب وود (1994) Sharp and Wood : التي هدفت إلى رصد القيم الأخلاقية في كتب الدراسات الاجتماعية والقراءة في الولايات المتحدة. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية قد اشتملت على 75%، وأن كتب القراءة اشتملت على 50% من القيم المراد تعلمها.

من خلال الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى لتحقيق أهدافها؛ أن عدد الدراسات التي تناولت القيم عامة و القيم الرياضية خاصة في التعليم الابتدائي ما تزال قليلة، ولم يحاول بعضها وضع تصور تصنيفي مسبق للقيم المراد التحليل في ضوءها ضبطاً لعملية التحليل والرصد من خلال وسائل عرض القيم في الكتاب الواحد كعناوين رئيسة أو كمضامين للدروس أو كصور ورسومات . وربما تكون هذه الدراسة الأولى من نوعها - في حدود علمي - التي تتناول القيم الرياضية التي تضمنتها كتب القراءة للمرحلة الابتدائية من التعليم في الجزائر.

7- تحديد المصطلحات :

• القيم :

أ- التعريف اللغوي :

القيمة : مفرد جمع " قيم " لغة " من " قوم " و " قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به " .

والقيمة : الثمن الذي يقوم به المتاع ، أي يقوم مقامه ، والجمع : القيم ، مثل سدره وسدر، وقومت المتاع جعلت له قيمة، (طهطاوي سيد أحمد ، 1996 ، ص 39) .

والقيمة في اللغة تأتي بمعان عدة :

- تأتي بمعنى التقدير ، فقيمة هذه السلعة كذا ، أي تقديرها كذا .
- وتأتي بمعنى الثبات على أمر، نقول فلان ماله قيمة ، أي ماله ثبات على الأمر .
- وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال ، يقول تعالى " إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم " أي يهدي للأمور الأكثر قيمة ، " أي للأكثر استقامة " .

ب-التعريف الإصطلاحي:

القيم هي الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدمه للأشياء والموضوعات في ضوء تقويمه وتقديره لهذه الأشياء والموضوعات (عبد الطيف محمد خليفة، 1992، ص60).

وهي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس من ثقافة معينة، والقيم ليست مجردة بل هي أنماط سلوكية تعبر عن هذه الصفات (الرشدان عبد الله، 1999، ص157).

- مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة شريطة أن تلقى هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته (زاهر ضياء، 1993، ص14).

ت- التعريف الإجرائي :

هي أحكام تطلق على الأشياء المرغوب فيها أو المفضلة وذلك حسب معايير الجماعة وثقافة المجتمع في إطار النشاطات الرياضية، بناءً على خبرات الأفراد وتفاعلهم مع الأشياء والمواقف حيث تتوفر البدائل لتلك الأحكام فهي: تفضيلات أو أحكام يصدرها الفرد على تصرف أو سلوك أو شيء ما مستعينا بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع وقوانين الرياضة أو اللعبة نحو ذلك السلوك من حيث القبول أو الرفض أو من حيث المرغوب وغير المرغوب فيه.

• الكتاب المدرسي:

أ- التعريف اللغوي:

يقال: كَتَبَهُ كِتَابًا وَكِتَابًا : خَطَّهُ، وأَكْتَبَهُ، واستكتبه: استملاه. والإكتاب والتكتيب: تعليم الكتابة والإملاء والكتاب: ما يكتب فيه. ومن معانيه الصحف المجموعة، والرسالة، والقرآن الكريم، والتوراة، والإنجيل، والفرض، والحكم، والقدر والأجل، ومؤلف سيبويه في النحو. وأم الكتاب الفاتحة، وأهل الكتاب اليهود والنصارى، وهذه الاشتقاقات والمعاني ما اتفقت عليه معاجم اللغة العربية.(الطاهر أحمد الزاوي، بدون سنة، ص522).

ب - التعريف الاصطلاحي :

من التعريفات الاصطلاحية المتداولة للكتاب المدرسي أنه عبارة عن وثيقة تربوية في شكل وعاء يحتوي مادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم، وهو وسيلة تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات والمنهجيات وأدوات قياس مكتسبات المتعلمين.

هو وثيقة تربوية ودراسية، و"مصدر من مصادر المعرفة السهلة المنال والموثوقة كعامل من عوامل التربية والتعليم"، ويعتبر من الدعامات الأساسية للعمل التربوي أيا كان نوعه.

ت - التعريف الإجرائي :

هو كتاب اللغة العربية الذي أقرت وزارة التربية الوطنية تدريسه للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي ابتداء من العام الدراسي 2005-2006 بالنسبة لكتاب السنة الرابعة طبقا للقرار رقم : 352-م.ع-2006 المؤرخ في 13 مارس 2006 والمصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية)، وهو مكون من عشر محاور. و بتاريخ 04 مارس 2007 وفق القرار رقم 294-م.ع-2007 بالنسبة لكتاب السنة الخامسة .

• التلميذ :

أ- **التعريف اللغوي** : حسب معجم المعاني الجامع **التلميذ** هو خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة. وهو طالب العلم خصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى.

ب- **التعريف الاصطلاحي** : التلاميذ هم مجموعة من الأفراد الذين يخبرون ما اختاره المربي والمجتمع لنموهم من مهارات و معارف و ميول خلال التربية المدرسية (نوري عباس عبد الله العلواني، 1991، ص133)

ت- **التعريف الإجرائي** : هو شخص يتلقى تعليمه في المدرسة الابتدائية من أجل بناء و تطوير نفسه و العمل على تبني القيم خاصة الرياضية منها من خلال البرامج التربوية المسطرة له في هذه المرحلة التعليمية .

تمهيد :

لقد أصبحت ظواهر التربية البدنية والرياضية قابلة للقياس ،معمتمة في ذلك على الطرق المختلفة والأساليب الإحصائية المعتمدة إضافة إلى غيرها من الأساليب الأخرى ، و ما اكسب التربية البدنية و الرياضية الصبغة العلمية تلك النتائج الموضوعية و الدقيقة التي تتوصل إليها الدراسات ، وهنا لا تكمن أهمية الجانب التطبيقي في الدراسات الميدانية مدعمة للجانب النظري لكل دراسة بهدف الإجابة عن التساؤلات المطروحة و التحقق من مدى صحة الفرضيات الموضوعة . وعليه سنتطرق في هذا الجانب إلى المنهج العلمي المتبع وكذا أدوات البحث العلمي المستعملة إضافة إلى العينة وطريقة تحديدها و خصائصها ، كما سنتعرض بالعرض و التحليل إلى المعالجات الإحصائية المنجزة وتحليل مضمون الكتب المدرسية محل الدراسة.

1-المنهج العلمي المتبع :

باعتبار بحثنا يتناول دراسة ظاهرة بجميع خصائصها و أبعادها في إطار معين ويقوم بتحليلها استنادا للبيانات المجموعة حولها ثم محاولة الوصول إلى الأسباب والعوامل التي تتحكم فيها، و بالتالي الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم فهذا استخدامنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يبدأ بتجميع البيانات والمعلومات التي تساعد على التوصيف الدقيق و الشامل للظاهرة أو المشكلة موضوع البحث و بعد ذلك يتم وضع خطة للبحث تأخذ بعين الاعتبار سلامة المنهج و أدوات جمع البيانات و تحليل المعلومات لكي التوصل إلى نتائج دقيقة موضوعية .

2-عينة البحث :

من اجل دراسة بحثنا ونظرا لطبيعته التي تتطلب موضوعية في النتائج ،توجهنا إلى عينة مقصودة من حيث المستوى التعليمي ، وقد تم اختيار 69 معلم للسنة الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي . وكتابي القراءة للغة العربية للصفين الرابع و الخامس من التعليم الإبتدائي .

3- أدوات البحث :

الدراسة نظرية : لدراسة هذه الظاهرة موضوع بحثنا المتمثلة في القيم الرياضية في الكتاب المدرسي و إنعكاسها على سلوك التلميذ .

3-1-

اعتمدنا على العديد من المراجع سواء باللغة العربية أو الأجنبية من كتب و مذكرات تمس بموضوع بحثنا و أخذنا ما رأيناه يخدم الموضوع.

3-2-الاستبيان : وهو من الأدوات الأكثر شيوعا في جميع البيانات و المعلومات من مصادرها الأولية بهدف جمع أقصى عدد من الآراء والأفكار حول موضوع الدراسة وذلك للإجابة على التساؤلات المطروحة والتحقق من الفرضيات الموضوعية وعادة ما تكتب الأسئلة الموجهة في شكل استمارة مرفوقة بخطاب موجز يطلب فيه البحث المساعدة من الشخص المرسل إليه، ويحدد فيه الغرض من البحث ولا بد أن يصاغ هذا الخطاب بطريقة تنم عن الاحترام للموجه إليه، كما يجب تصنيف الأسئلة الى مجموعات، كل مجموعة تتعلق بمجال معين تماشيا مع الفرض أو الفروض الموضوعية لحل المشكلة و تسهيلا لعملية تصنيف البيانات فيما بعد .

وقد قمنا بصياغة الاستبيان صياغة تخدم الأهداف المسطرة بشكل واضح ومفهوم ، قدتم تقسيم الاستبيان إلى ثلاث محاور كل محور خاص بفرضية وكل محور يشتمل على أسئلة خاصة بالفرضية التي يحتويها.

3-3-المقابلة الشخصية : تعتبر المقابلة الشخصية من أكثر الوسائل استخداما لجميع البيانات الميدانية نظرا لفعاليتها والمقابلة ليست مجرد تبادل لفظي بين شخصين فأكثر بل هي وسيلة فعالة للحصول على المعلومات والبيانات التي تكشف آراء واتجاهات ومشاعر ودوافع الأشخاص نحو موضوع ما وبالتالي فإن هدف المقابلة لا بد من تحديد بدقة قبل الشروع فيها فالمقابلة بهذا تعتبر محادثة موجهة تتم بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الحصول على بيانات يراها الباحث ضرورية لبحثه معتمدة في ذلك على التبادل اللفظي، وهذا التبادل

اللفظي لابد أن يتم في جو ودي يساعد على التفاعل المهني، كما ان المقابلة تفيد الباحث في اكتشاف مايدور من أفكار وأراء خاصة بالشخص أو الأشخاص الذين تتم معهم. (صلاح مصطفى الفوال، ص 289) .

وقد احتوت المقابلة في بحثنا على مجموعة من الأسئلة المدروسة طرحناها على مفتشي التربية وعلى المسؤولين على تأليف الكتاب المدرسي للتعليم الابتدائي تمحورت حول محتوى الكتاب المدرسي وعن مكانة القيم الرياضية فيه و إنعكاس القيم الرياضية على سلوك التلميذ .

3-4— تحليل المضمون :

يقوم على تحليل منظم ومضبوط لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة ويتم ذلك من خلال تحديد موضوع الدراسة ، وهدفها تعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم إختيار الحالات الخاصة منه من أجل دراسة مضمونها وتحليلها .

عرفت الباحثة نوال محمد زعتر تحليل المضمون بأنه : " تحليل مضمون مواد الإعلام و الاتصال الجماهيرية المكتوبة و المسموعة والمرئية و مضامين أخرى متنوعة إلى أجزاء مادية تسمح بكشف الرموز والصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن القيم والأفكار المراد تبليغها إلى الطرف الآخر (نادية سالم، 1982، ص8-9) .

كان الباحثون الأمريكيون في ميدان الصحافة، أول من استخدموا تحليل المضمون ثم بعد ذلك تبعهم الباحثون في علم الاجتماع ولقد تأثر التطور في استخدام تحليل المضمون بالتطور في المجالات المختلفة ومن أوائل هذه الأبحاث التي كانت سباقة تلك التي قام بها مؤلف الباحثين تشارلز ميلز رولز ليبمان التي نشرها عام 1920 و المتضمنة على تقييم صحيفة نيويورك تايمز.

وللعلم فان تحليل المضمون ينقسم إلى قسمين وهما : التحليل الكمي و التحليل الكيفي

- **فالتحليل الكمي** يعرف على انه : التحليل القائم على تفسير البيانات تفسيراً كمياً بحساب درجة ترددها في أشكالها المختلفة المساحة الزمن، الكلمة، الجملة و الموضوع التي تستخدم كأجزاء تسجيلية في القياس العددي لظهورها في المادة محل التحليل .
- أما المقصود **بالتحليل الكيفي** فهو ذلك التحليل الذي يهتم بلغة الأرقام في تفسير المضامين بل يركز على إبراز ما تتميز به الأشياء من خصائص وصفات تميزها عن بعضها البعض وأجزاء المقارنات بينها لإظهار الفروقات والتباينات والقيام بنقد الخصائص وصياغة النتائج بأسلوب كفي وذلك من خلال التعبير عنها بكلمات وألفاظ ، وعادة ما يستخدم هذا النوع التحليل الكمي و التعليق عليها في إستنتاج النتائج (أحمد بن مرسل، 2007، ص117) .

3-4-1 فئات التحليل :

تستخدم الفئات في تحليل المضمون من اجل الإتصاف بأكبر قدر ممكن من الموضوعية، وهي الأماكن التي يصف فيها الباحث الوحدات المختلفة للمضمون بشكل واضح وجلي وذلك تمهيدا لتحليلها ، ونميز من الفئات فئات الشكل والمحتوى .

فئات الشكل هي تلك التي تجيب على السؤال :

كيف قيل ؟

إذ تهتم بالقولب و الأنماط و الأنواع التي قدمت من خلالها المادة محل الدراسة و هذا الأمر هو الدافع لاستخدام هذا النوع بغية تحليل المادة المتوفرة .

بينما فئات المحتوى فهي التي تجيب على السؤال :

ماذا قيل ؟

وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى و ذلك أن الوسيلة المدروسة تعطي إهتمام للموضوعات التي تتفق مع اهتماماتها (محمد عبد الحميد 1985، ص120) .

فئات التحليل هي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه و هدف التحليل لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة من الموضوعية والشمول ، وتنقسم هذه الفئات إلى نوعين :

أولا : فئات الموضوع (ماذا قيل ؟)

تعتبر هذه الفئات الأكثر انتشارا وشمولا وتجب على سؤال أساسي على ماذا تدور المادة محل الإتصال .

ثانيا : فئات الشكل (كيف يقال ؟) .

هذه الفئة تجيب على سؤال الشكل الذي قدمت به المادة محل الدراسة، ولطبيعة هذه الدراسة فإننا نتطرق إلى فئة العناصر التيبوغرافية.

ب - فئة العناصر التيبوغرافية :

هي معالجة المادة المدروسة وتتفرع هذه الفئة على النحو التالي:

1- الصور: هي الصور المصاحبة لموضوع الدراسة والمعبرة عنه وتعتبر الصورة عامل مساعد في استكمال عناصر الخبر(محمد عبد الحميد،1985،ص120-121) .

2-الرسوم: جميع الرسوم التوضيحية التفسيرية ومنها الكاريكاتورية(سمير محمد،1976،ص114) .

3-4-2 أسلوب القياس ووحدات التحليل :

- **المساحة :** وهي الفضاء المخصص للمادة المدروسة على صفحات الكتابين وقد تم إستخدام السنتمتر (سم) وحدة قياس، لقياس الموضوعات الخاصة بالدراسة و المتعلقة بها في الكتابين للتمكن من الوصول إلى الاهتمام الذي أولته القيم الرياضية في اهتمام الأطفال .

- **وحدات التحليل:** هي أصغر وحدة معتمدة من أجل معرفة المادة المخصصة في الكتابين من أجل الدراسة لتغطية الموضوع من أخبار تقارير رسوم وغيرها من أنواع أخرى التي وردت في الكتابين من اجل معرفة

الإهتمام بموضوع القيم الرياضية ومنه تم اختيار الكلمات والمصطلحات الدالة وأيضا الفكرة داخل كل موضوع كوحدة تحليل .
ولقد تم إختيار عينة من الكتب المدروسة للسنة الرابعة والخامسة، وتم تحليل كل المواضيع المرتبطة بجميع فئاتها (كتابي في اللغة العربية من الصفحة 139 - 156، أمكتاب القراءة من الصفحة 108-116) .

4- مجالات البحث :

4-1-المجال الزمني : امتدت فترة انجاز هذا البحث من شهر نوفمبر 2013 حتى نهاية السنة الدراسية 2013-2014.

4-2-المجال المكاني : المدارس الابتدائية التابعة لمقاطعة دالي إبراهيم

- اسلي محمد
- بوزرية عبد الله
- بوجوجو مختار
- بوغنيبة محمد
- زاوي محمد
- حيدة عمر
- عجيسي اكلي
- لزرق مصطفى
- المصالحة الوطنية
- ابتدائية ديكار الخاصة

5- الأدوات الإحصائية المستعملة في البحث :

1-5 النسبة المئوية :

$$\text{م\%} = \frac{\text{س}}{\text{E}}$$

$$\text{كا} = \frac{\text{الحقيقي التكرار} - \text{المتوقع التكرار}}{\text{التكرار المتوقع}}$$

س= عدد التكرارات

ع= المجموع الكلي

5-2- اختبار بارصون ك² :

يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الموجه إلى لمعلمي السنة الرابعة و الخامسة، وذلك بمقارنة التكرارات الحقيقية المشاهدة و التكرارات المتوقعة.

التحليل الكمي والكيفي لعينة الدراسة :

(1) كتابي في اللغة العربية سنة رابعة :

الجدول رقم 1:

190	إجمالي عدد خلال الصفحات
17	عدد الصفحات المتعلقة بالدراسة
% 8.94	النسبة المئوية

من الجدول رقم (1) والمتعلق بدراسة لكتاب : كتابي في اللغة العربية سنة رابعة نلاحظ بأن النسبة المخصصة لموضوع دراستنا (القيم الرياضية) قدرت ب: 8.94 %، أي ما يعادل 17 صفحة من مجموع 190 صفحة وهي نسبة ضعيفة ما قد يجعل من الطفل غير متلق للأصول القيمة المتعلقة بموضوع الدراسة وهو ما سيتم توضيحه وتجليته من خلال الدراسة الميدانية .

الجدول رقم 2 :في هذا الجدول سنتطرق إلى المساحة المخصصة للقيم الرياضية من المجموع الكلي للمساحة المطبوعة في كتاب : كتابي في اللغة العربية سنة رابعة .

63840 سم ²	المساحة الإجمالية للكتاب
5712 سم ²	المساحة المخصصة لموضوع البحث
% 8.94	النسبة المئوية

من خلال النسبة المئوية المعبرة عن المساحة المخصصة لموضوع القيم الرياضية في (كتابي في اللغة العربية) والمقدرة بـ : 5712 سم² يتضح بأنها ضعيفة مقارنة بالمساحة الإجمالية البالغة 63840 سم².

الجدول رقم 3 :

المساحة المخصصة لصور الرياضة وقيمها من المساحة الإجمالية المخصصة لموضوع الدراسة :

المساحة الإجمالية للكتاب	63840 سم ²
المساحة المخصصة لموضوع البحث	5712 سم ²
المساحة المخصصة للصور من موضوع البحث	397 سم ²
النسبة المئوية	6.95 %

قدرت المساحة المخصصة للصور في الكتاب محل الدراسة (كتابي في اللغة العربية) بـ : 397 سم² أي ما يعادل نسبة 6.95 % من مجموع المساحة المخصصة للبحث والمقدرة بـ: 5712 سم²، حيث تعتبر نسبة ضعيفة لا تفي بالغرض، أي لا تفي بتلقيين القيم الرياضية لدى الأطفال مقارنة بالمساحة الإجمالية المقدرة بـ: 63840 سم²

ملاحظة:

نلاحظ غياب بعض الدروس المتعلقة بموضوع الدراسة حيث نجد إدراج بعض التمارين، إلى جانب الافتقار المفرط للصور والتي تعتبر أكثر دلالة وترسيخ خاصة عند الأطفال، وهو الأمر الذي أشار إليه فردينان دي سوسور في تحليله السيميولوجي، ووافقه رولان بارث في ذلك.

1) التحليل الكيفي لعينة الدراسة :

الكلمات الدالة :

- 1- يوم حاسم: عدد الصفحات إثنان، عدد الصور واحد.
- 2- التدريب في الرياضة: عدد الصفحات (02) ، عدد الصور (01).
- 3- العداة البطلة: عدد الصفحات (02)، عدد الصور (01).
- 4- الفروسية(نص توثيقي) عدد الصفحات 01، عدد الصور (03).

5- لنا ملعب (محفوزات)، عدد الصفحات (01)، عدد الصور (01).

وانطلاقا من التحليل الإحصائي يمكن القول بأنه لا يوجد تطابق مشروع لتلقين القيم الرياضية مع المشاريع الكتابية، والدليل على ذلك عدم ذكرها في الصفحة الخاصة بالمحور الثامن، الحامل لعنوان : التربية البدنية والفكرية والمتضمن لنصوص لها علاقة بالتربية البدنية والرياضية.

ومن خلال تحليل الكلمات الدالة على موضوع الدراسة نجد :

- يوم حاسم.
- الصباح من المدرجات.
- أنصار الفريقين.
- أكفهم للتصفيق وحناجرهم للصباح.
- علا صوت الجمهور.
- التنافس الشديد.
- روح رياضية عالية.
- إرتفعت الصيحات من حناجر المتحمسين.
- يتدفق حيوية ونشاط.
- يقفز ويتنقل من مكان إلى مكان بمهارة فائقة.
- المدرجات تتفجر بصوت واحد قوي.
- إرتفعت الرايات وعلا الضجيج.
- اليوم الحاسم.
- مهارة فائقة.
- قدرة كبيرة.
- حماس الجمهور.
- إنفجرت المدرجات.
- حيا الجمهور الفريقين.
- هتف الجمهور محيا الفريقين.
- نادى المدرب الفريق ليشجعه.

- القيام بحركات خفيفة واستعدادا للتدريب.
- التدريب الجيد هو الذي يصنع الرياضيين.
- كل هذه المصطلحات تحمل تلقينات وترسيخات في أذهان التلاميذ لتلقين الرياضة ومعرفة أنواعها، وهو ما نلمسه من خلال نص تدريب في الرياضة لأنواع الرياضات وأهميتها، كما نلمس ترسيخ مبادئ ديننا الحنيف على مستوى الفقرة (02) من نفس النص: السباح يحتاج إلى جسم رشيق، رامي الرمح يتميز بقوة ساعديه...، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : " علموا أبنائكم السباحة والرماية وركوب الخيل".

- كما أن التمارين المصاحبة للنصوص تؤدي إلى ترسيخ بعض المصطلحات والمفاهيم في ذهن التلميذ، وهو ما نجده في الصفحات: 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154.

ونجد الصفحة 155 تحت عنوان : محفوظات، في شكل شعر يؤدي جماعيا من طرف التلاميذ وتحت إشراف المدرس، لترسيخ تعاليم وقيم وأخلاق السلوكات الرياضية، لينشأ الطفل محنا للرياضة وأخلاقياتها من منطلق الجسم السليم في العقل السليم .

ملاحظة : إضافة إلى المساحة الضعيفة المخصصة لموضوع البحث والدراسة، فإن عدد المواضيع أقل بكثير حيث نجد: (04) مواضيع ، يوم حاسم ، التدريب في الرياضة، العداء البطلة، والمحفوظات، و نجد (05) صفحات تضمنت مادة البحث في حين خصصت الصفحات الأخرى للتمارين.

دلالات الصور :

- ترمز دلالات صورة الصفحة 139 إلى بعض الألعاب الرياضية كالنتس، الملاكمة، ركوب الخيل، الكرة الطائرة، السباحة وذلك بهدف ترسيخها في أذهان الأطفال.
- في حين تدل الصورة الموجودة على مستوى الصفحة 140 على مشهد لكرة القدم تماشيا وتعبيرا لموضوع النص: يوم حاسم.

- أما صورة الصفحة 144 التي تظهر لقطة لتدريبات رياضية تماشيا ودلالة مع موضوع : التدريب في الرياضة.
- ولقد تضمنت الصفحة 154 ثلاث صور تتناسب وموضوع الفروسية.
- كما إحتوت الصفحة 155 على صورة لملاعب كرة القدم ومجموع كرات دلالة على النص الشعري للمحفوظات.
- وما تم ملاحظته أن الرسوم التعبيرية عن المواضيع المتعلقة بالقيم الرياضية لا تقي بالغرض، لصغر حجم العينة وعدم الإهتمام الجيد بموضوع القيم الرياضية.

(2) - كتابي للغة العربية سنة خامسة :

الجدول رقم 1:

إجمالي عدد الصفحات	188
عدد الصفحات المتعلقة بالدراسة	08
النسبة المئوية	4.25 %

قراءة للجدول رقم (1) والمتعلق بدراسة لكتاب: كتابي للغة العربية سنة خامسة نلاحظ بأن النسبة المخصصة لموضوع دراستنا (القيم الرياضية) قدرت ب: 4.25 %، أي ما يعادل 08 صفحات من مجموع 188 صفحة وهي نسبة ضعيفة ، ما قد يجعل من الطفل غير متلق للأصول القيمة المتعلقة بموضوع الدراسة ، فثمان صفحات مشتملة على النصوص والتمارين هي نسبة جد ضعيفة، حيث يتجلى عدم الاهتمام الموضوعي بموضوع الدراسة.

الجدول رقم 2 :

في هذا الجدول سنتطرق إلى المساحة المخصصة للقيم الرياضية من المجموع الكلي للمساحة المطبوعة في كتاب: كتابي للغة العربية سنة خامسة.

المساحة الإجمالية للكتاب	60160 سم ²
المساحة المخصصة لموضوع البحث	2560 سم ²
النسبة المئوية	4,25 %

إن النسبة المئوية المعبرة عن المساحة المخصصة لموضوع القيم الرياضية في (كتاب كتابي للغة العربية سنة خامسة) والمقدرة بـ : 4,25 سم² تدل على عدم الإهتمام بالموضوع محل الدراسة وهو ما يتضح أيضا من خلال المساحة المخصصة لموضوع البحث والتي بلغت 2560 سم² من المساحة الإجمالية البالغة 60160 سم²، الأمر الذي ينعكس سلبا على التركيبية القيمية، الفكرية بالجوانب الرياضية، وهو ما سيتم توضيحه وتجليته على مستوى الدراسة التطبيقية (الميدانية).

الجدول رقم 3 :

المساحة المخصصة لصور الرياضة وقيمها من المساحة الإجمالية المخصصة لموضوع الدراسة :

المساحة الإجمالية للكتاب	60160 سم ²
المساحة المخصصة لموضوع البحث	2560 سم ²
المساحة المخصصة للصور من موضوع البحث	302 سم ²
النسبة المئوية	11.79 %

(2) قدرت المساحة المخصصة للصور في الكتاب محل الدراسة) كتاب كتابي
للغة العربية سنة خامسة) ب: 302 سم² أي ما يعادل نسبة 11,79 %
من مجموع المساحة المخصصة للبحث والمقدرة بـ : 2560 سم²
حيث تعتبر نسبة ضعيفة مقارنة بالمساحة الإجمالي للكتاب والمقدرة ب:
60160 سم² .

التحليل الكيفي لعينة الدراسة :

الكلمات الدالة :

- رامي بطل السباحة والغطس، حيث يوحى عنوان هذا الموضوع إلى التحفيز من أجل المثابرة والعمل لتصدر الألعاب الأولمبية.
- تحطيم الرقم القياسي بالتدريب.
- اليوم الحاسم.
- الميدالية الذهبية.
- كل هذه المفاهيم من أجل ترسيخ قيم الرياضة والتحفيز عليها، وإن كانت لا تفي بالغرض لقلّة المواضيع والمادة المتعلقة بالدراسة، إضافة إلى طغيان التمارين الموالية للمواضيع على عينة الدراسة، وإن كانت تحمل دلالات قيمة للموضوع من الصفحة 108 - 111.
- قواعد لعبة كرة القدم، الصفحة 102، وتم من خلال هذا النص التعريف بكرة القدم وطريقة التشكيل وكيفية اللعب.
- ألعاب القوى في التاريخ الإسلامي، الصفحة 114، حيث تم من خلال هذا النص التطرق إلى تاريخ كرة القدم منذ بدايتها بالإغريق، ثم الإشارة إلى القيم الرياضية وتوضيح بأنها ليست ممارسة بل معرفة وعلم وتاريخ، والإسلام ديننا الحنيف مليئ بالتعاليم السمحة والقيم الشريفة في جميع الميادين ومنها الرياضة.

- نشيد الألعاب الرياضية: هذا النص هو في شكل محفوظ ، يحفظها الطفل كواجب مدرسي ويؤدي جماعيا ترسيخا لقيم الرياضة وأسسها وأخلاقياتها.
- في حين نجد الصفحات : 109، 110، 111، 113، 116، اشتملت على التمارين والتي بدورها تؤدي دورا في تلقين القيم الرياضية في ذات الطفل وترسخ معارفه الفكرية أثناء حلها.

تحليل دلالات صور الكتاب الثاني :

- اشتملت الصفحة 108 على صورة لطفل يسبح بجانب مجموعة دلافين في الموضوع المعنون بـ : رامي بطل السباحة والغطس، دلالة على التدريب الرياضي والتحفيز على النجاح.
- أما الصورة الموجودة على مستوى الصفحة 110 فقد أظهرت الأبطال الثلاثة (أصحاب الميداليات) وهو ما يزيد من إرادة الأطفال للنجاح والتقدم والسعي للرياضة.
- أما الصفحة 112 فقد أظهرت ملعبا لكرة القدم، على الأغلب فهو لا يحمل أي دلالات أو رموز إيحائية لترسيخ القيم في أذهان الأطفال.
- ووجد على مستوى الصفحة 115 في نص المحفوظات صورة لطفلين يحملان الرقمين: 10-9 في صديهما وهما على الأغلب أرقام أبطال كرة القدم في تنافس على الكرة، ومن دلالات هذه الصورة التنافس والسعي للفوز.

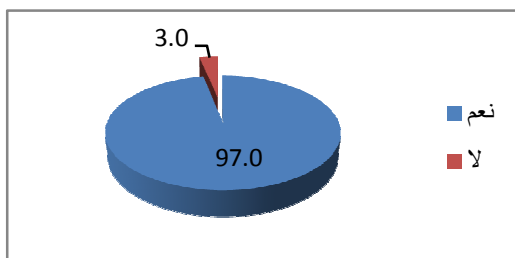
1 - عرض وتحليل ومناقشة الإستبيان الموجه لمعلمي السنة الرابعة والخامسة ابتدائي :

- 1- السؤال رقم 01 : هل يوجد تفاعل مع التلاميذ أثناء تدريسكم للمواضيع التي لها علاقة بالرياضة لكتاب القراءة ؟
- 2- الغرض من السؤال : معرفة إن كان هناك تفاعل مع التلاميذ أثناء تدريس المواضيع التي لها علاقة بالرياضة ؟

الجدول رقم 01 :

الأجوبة	التكرار	النسبة %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	60	97%	58.24	3.84	0,05	1	دال
لا	2	3%					
المجموع	66	100%					

الدائرة النسبية للعبارة 01 :



عرض وتحليل: من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (01) يتبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0,05) و درجة الحرية (2) إذ بلغت كا² المحسوبة (58,24) وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة والتي تساوي (3,84)، و معنى ذلك أن معظم المعلمين يقرون بوجود تفاعل مع التلاميذ أثناء تدريسهم للمواضيع التي لها علاقة بالتربية البدنية والرياضة، حيث نجد نسبة 97% منهم يصرحون بوجود تفاعل مع التلاميذ أثناء تدريسهم للمواضيع التي لها علاقة بالتربية البدنية والرياضة، في حين نسبة 3 % فقط ممن يصرح بأنه لا تفاعل مع التلاميذ أثناء تدريسهم للمواضيع التي لها علاقة بالتربية البدنية والرياضة.

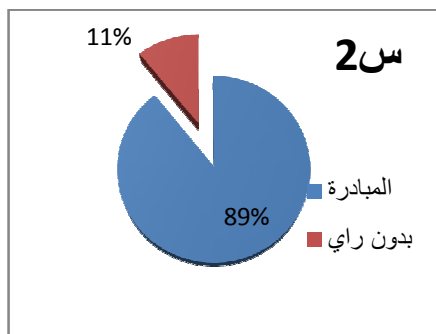
السؤال رقم 02: كيف تكون ردة فعل التلاميذ تجاه قيمة التعاون ؟

الغرض من السؤال: معرفة ردة فعل التلاميذ تجاه قيمة التعاون

الجدول رقم 02 :

الأجوبة	التكرار	النسبة %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
المبادرة لها	58	89%	40,01	3,84	0,05	1	دال
العزوف عنها	0	0%					
بدون رأي	7	11%					
المجموع		100%					

الدائرة النسبية للعبارة 02 :



عرض و تحليل : من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (02) يتبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (1) إذ بلغت كا² المحسوبة (40.01) وهي أكبر من قيمة كا² الجدولية والتي تساوي (3.84)، و معنى ذلك أن معظم المعلمين يرون أن ردة فعل التلاميذ تجاه قيمة التعاون تكون من المبادرة إليه، حيث نجد نسبة 89% منهم يرون أن ردة فعل التلاميذ تجاه قيمة التعاون تكون من المبادرة إليه و

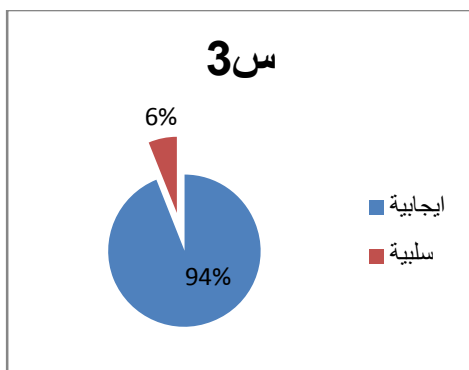
نسبة 11% ممن ليس لديهم رأي، في حين نسبة 0% ممن يرى أن ردة فعل التلاميذ تجاه قيمة التعاون تكون بالعزوف عنه .

السؤال رقم 03 : كيف ترون انعكاس قيمة التعاون على سلوك التلميذ؟
الغرض من السؤال :معرفة رأي المعلمين طبيعة انعكاس قيمة التعاون على سلوك التلميذ.

الجدول رقم 03 :

الأجوبة	التكرار	النسبة %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
إيجابية	62	94%	50,97	3,84	0,05	1	دال
سلبية	4	6%					
المجموع	66	100%					

الدائرة النسبية للعبارة 03 :



عرض و تحليل :من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) يتبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (1) إذ بلغت كا²المحسوبة (50.97) وهي أكبر من

قيمة χ^2 الجدولة والتي تساوي (3.84)، ومعنى ذلك أن معظم المعلمين يرون أن انعكاس قيمة التعاون على سلوك التلميذ تكون إيجابية، حيث نجد نسبة 94% منهم يرون أن انعكاس قيمة التعاون على سلوك التلميذ إيجابية و نسبة 6% ممن يرون انعكاس قيمة التعاون على سلوك التلميذ تكون سلبية .

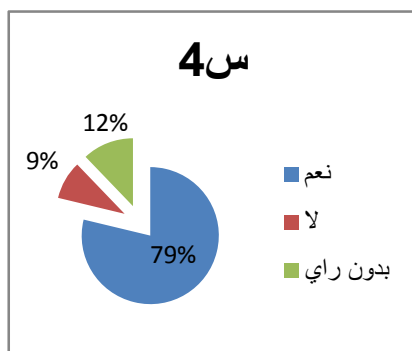
السؤال رقم 04: في رأيكم، هل التلاميذ متأثرين بقيمة التعاون ؟ وإذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

الغرض من السؤال: معرفة إن كان التلاميذ متأثرين بقيمة التعاون.

الجدول رقم 04 :

الأجوبة	التكرار	النسبة %	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	52	79%	61,45	5,99	0,05	2	دال
لا	6	9%					
بدون رأي	8	12%					
المجموع	66	100%					

الدائرة النسبية للعبارة 04 :



عرض وتحليل: من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (04) يتبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة

(0.05) و درجة الحرية (2) إذ بلغت χ^2 المحسوبة (61,45) وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة والتي تساوي (5.99)، و معنى ذلك أن معظم المعلمين يرون أن التلاميذ متأثرين بقيمة التعاون، حيث نجد نسبة 89% منهم يرون أن التلاميذ متأثرين بقيمة التعاون، وفي حين نسبة 9% منهم يرون أن التلاميذ غير متأثرين بقيمة التعاون في حين نجد نسبة 12% ممن ليس لديهم رأي.

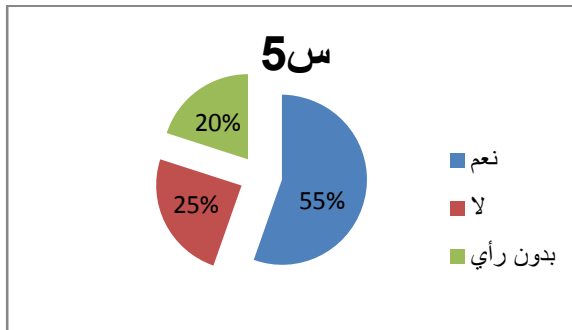
السؤال رقم 5: حسب رأيكم، هل التلاميذ متأثرين بقيمة الاحترام؟ وإذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

الغرض من السؤال: معرفة إن كان التلاميذ متأثرين بقيمة الاحترام.

الجدول رقم 05:

الأجوبة	التكرار	النسبة %	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	36	55%	14,43	5,99	0,05	2	دال
لا	16	25%					
بدون رأي	13	20%					
المجموع	65	100%					

الدائرة النسبية للعبارة 05:



عرض وتحليل: من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) يتبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (2) إذ بلغت χ^2 المحسوبة (14,43) وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة والتي تساوي (5.99) ، و معنى ذلك أن معظم المعلمين يرون أن التلاميذ متأثرين بقيمة الإحترام حيث نجد نسبة 55% منهم يرون أن التلاميذ متأثرين بقيمة الإحترام ، أما نسبة 25% منهم يرون أن التلاميذ غير متأثرين بقيمة الإحترام في حين نجد نسبة 20% ممن ليس لديهم رأي .

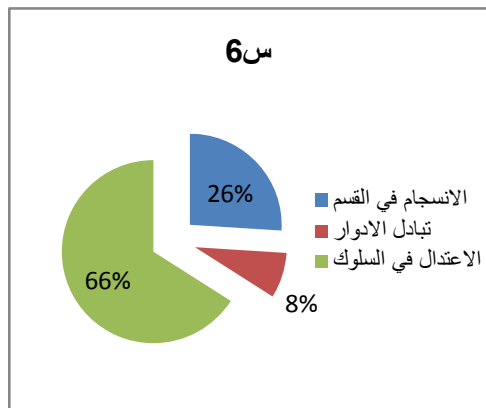
السؤال رقم 06 : ما هي مظاهر انعكاس قيمة الاحترام على سلوك التلميذ ؟

الغرض من السؤال : معرفة مظاهر انعكاس قيمة الاحترام على سلوك التلميذ

الجدول رقم 06 :

الأجوب	التكرار	النسبة %	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
الانسجام في القسم	13	26%	26,44	5,99	0,05	2	دال
تبادل الأدوار	4	8%					
الاعتدال في السلوك	33	66%					
المجموع	50	100%					

الدائرة النسبية للعبارة 06 :



عرض وتحليل: من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) يتبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (2) إذ بلغت χ^2 المحسوبة (26.44) وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة والتي تساوي (5.99)، ومعنى ذلك أن معظم المعلمين يرون أن مظاهر انعكاس قيمة الاحترام على سلوك التلميذ تتمثل في الإعتدال في السلوك، حيث نجد نسبة 66% منهم يرون أن مظاهر انعكاس قيمة الاحترام على سلوك التلميذ تتمثل في الإعتدال في السلوك، أما نسبة 26% منهم يرون أن مظاهر انعكاس قيمة الاحترام نسجام في القسم في حين نجد نسبة 8% ممن يرون أن مظاهر انعكاس قيمة الاحترام على سلوك التلميذ تتمثل في تبادل الأدوار .

السؤال رقم 07 : كيف تؤثر الدروس التي لها علاقة بالتربية البدنية والرياضية على سلوك التلميذ ؟

تحليل : من خلال إجابات المعلمين يظهر تأثر التلاميذ بالدروس التي لها علاقة بالتربية البدنية والرياضية من خلال محاولتهم لتجسيد بعض القيم الرياضية في الحياة الاجتماعية واليومية، فهناك من يرى أن هذا التأثير يكون من خلال احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الذي يعيشون فيه والقيم الإنسانية وكذا

مراعاة قواعد الحياة في المجتمع ، وهناك يراه من خلال قيم المواطنة و مبادئ العدالة في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين بعضهم البعض و التعاون كما يفعلون في الأنشطة الرياضية ذات الطابع الجماعي في حين يرى البعض الآخر أن تأثر التلاميذ بهذه الدروس يكون في تحسين قدرات التلاميذ في مجال السلوك الحركي و اللياقة البدنية ، من خلال محاولة التلاميذ القيام بحركات رياضية في ساحة المدرسة فهي تتنوع واسع من الأنشطة التطبيقية أما في المجال العاطفي الاجتماعي فتتمثل العلاقة الديناميكية الناتجة عن التنظيم والمواجهة بين الفرق، أما في مجال القدرات المعرفية و بفضل حالات اللعب للمموسة و التي تتطلب غالبا حولا سريعة لمسائل معقدة.

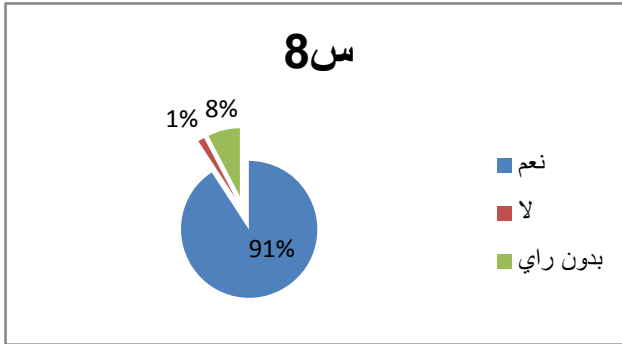
السؤال رقم 08 : هل تؤثر المنافسة الشريفة على أخلاق التلاميذ ؟ وإذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

الغرض من السؤال : معرفة إن كانت المنافسة الشريفة تؤثر على أخلاق التلاميذ

الجدول رقم 08 :

الأجوبة	التكرار	النسبة %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	59	91%	96,86	5,99	0,05	2	دال
لا	1	1%					
بدون رأي	5	8%					
المجموع	65	100%					

الدائرة النسبية للعبارة 08 :

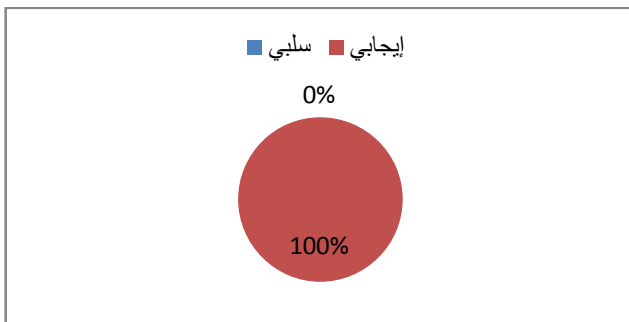


عرض وتحليل: من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (08) يتبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (2) إذ بلغت χ^2 المحسوبة (96,86) وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة والتي تساوي (5.99) ، و معنى ذلك أن معظم المعلمين يرون أن المنافسة الشريفة تؤثر على أخلاق التلاميذ ، حيث نجد نسبة 91% منهم يرون أن المنافسة الشريفة تؤثر على أخلاق التلاميذ ، أما نسبة 1% منهم يرون أن المنافسة الشريفة تؤثر على أخلاق التلاميذ في حين نجد نسبة 8% ممن ليس لديهم رأي .

السؤال رقم 09 : كيف يكون انعكاس قيمة النزاهة على أخلاق التلميذ؟
الغرض من السؤال : معرفة كيفية إنعكاس قيمة النزاهة على أخلاق التلميذ.
الجدول رقم 09 :

الأجوبة	التكرار	النسبة %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
إيجابي	60	100%	58,24	3,84	0,05	1	دال
سلسلي	0	0%					
المجموع	60	100%					

الدائرة النسبية للعبارة 09 :



عرض وتحليل : من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (09) يتبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (1) إذ بلغت كا² المحسوبة (58,24) وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة والتي تساوي (3.84) ،و معنى ذلك أن معظم المعلمين يرون أن انعكاس قيمة النزاهة على أخلاق التلميذ يكون إيجابي ، حيث نجد نسبة 100% منهم يرون أن انعكاس قيمة النزاهة على أخلاق التلميذ يكون إيجابي .

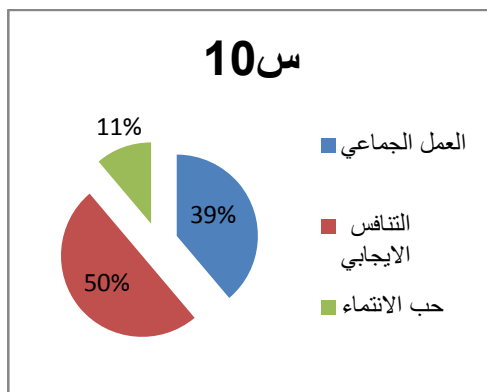
السؤال رقم 10 : ما هي مظاهر المنافسة الشريفة لدى التلاميذ ؟

الغرض من السؤال : معرفة مظاهر المنافسة الشريفة لدى التلاميذ

الجدول رقم 10 :

الأجوبة	التكرار	النسبة %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
العمل الجماعي	21	39%	13	5,99	0,05	2	دال
التنافس الإيجابي	27	50%					
حب الانتماء	6	11%					
المجموع	54	100%					

الدائرة النسبية للعبارة 10 :



عرض وتحليل :من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) يتبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (2) إذ بلغت كا²المحسوبة (13) وهي أكبر من قيمة كا²المجدولة والتي تساوي (5.99) ، و معنى ذلك أن معظم المعلمين يرون أن

من مظاهر المنافسة الشريفة لدى التلاميذ التنافس الإيجابي ، حيث نجد نسبة 50% منهم يرون أن مظاهر المنافسة الشريفة لدى التلاميذ تتمثل في التنافس الإيجابي ، أما نسبة 39% منهم يرون أن مظاهر المنافسة الشريفة لدى التلاميذ تكون في العمل الجماعي في حين نجد نسبة 11% ممن يرون أن مظاهر المنافسة الشريفة لدى التلاميذ يتمثل في حب الإنتماء .

السؤال رقم 11 : كيف تساهم النزاهة والمنافسة الشريفة في بناء مواطن صالح ؟

تحليل : من خلال إجابات المعلمين فيما يخص كيفية مساهمة النزاهة والمنافسة الشريفة في بناء مواطن صالحة، فهناك من يرى أن المنافسة تحرك طاقات كامنة داخل الطالب لا يعرفها في الأوقات العادية ، وتبرز تلك الطاقات لدى التلميذ عندما يوضع في منافسة شريفة مع تلميذ آخر ثم مكافأة الفائز وتقديره حتى وهذه وسيلة مهمة تؤكد ضرورة زرع التنافس بين التلاميذ ، يدفعه ذلك لاستخراج الطاقات الكامنة في نفسه ، والمنافسة تنشط النفوس وترفع مستوى الهمم ، وتثير النشاط ، وتنمي المواهب من أجل العمل والمساهمة في بناء الوطن، وهناك من يرى أنها تغرس في التلميذ روح الجماعة والابتعاد عن الفردية، وتدريب على فهم الحياة، لذلك نسميها المنافسة الشريفة التي لا نبتغي منها الوسيلة بل الغاية كي ننجح وتكون الأولوية في التعايش مع الآخرين واحترامهم .

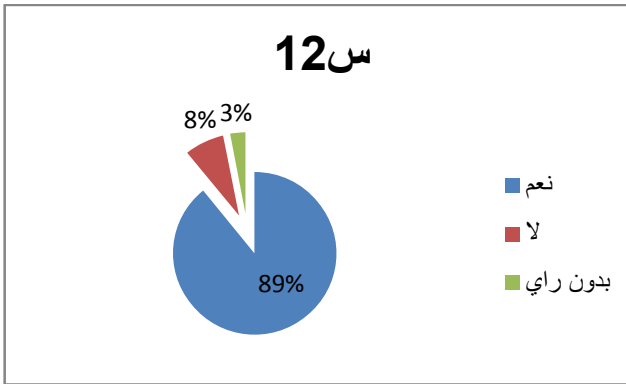
السؤال رقم 12 : هل يتفاعل التلاميذ أثناء تدريبكم للقيم الرياضية التي يتضمنها الكتاب المدرسي ؟

الغرض من السؤال : معرفة إن كان هناك تفاعل للتلاميذ أثناء تدريبهم للقيم الرياضية التي يتضمنها الكتاب المدرسي

الجدول رقم 12 :

الأجوبة	التكرار	النسبة %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	57	89%	89,85	5,99	0,05	2	دال
لا	5	8%					
دون رأي	2	3%					
المجموع	64	100%					

الدائرة النسبية للعبارة 12 :



عرض وتحليل : من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) يتبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (2) إذ بلغت كا² المحسوبة (89,85) وهي أكبر من

قيمة χ^2 الجدولة والتي تساوي (5.99) ، ومعنى ذلك أن معظم المعلمين يرون أن هناك تفاعل للتلاميذ أثناء تدريسهم للقيم الرياضية التي يتضمنها الكتاب المدرسي للقراءة ، حيث نجد نسبة 89% منهم يرون أنها تفاعل للتلاميذ أثناء تدريسهم للقيم الرياضية التي يتضمنها الكتاب المدرسي للقراءة ، أما نسبة 8% منهم يرون أنه لا يوجد تفاعل للتلاميذ أثناء تدريسهم للقيم الرياضية التي يتضمنها الكتاب المدرسي للقراءة في حين نجد نسبة 3% ممن ليس لديهم رأي .

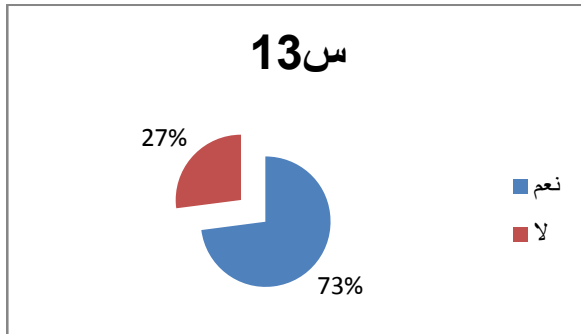
السؤال رقم 13: هل يهتم التلاميذ بالممارسة الرياضية من خلال الدروس النظرية التي يتضمنها الكتاب المدرسي والتي لها علاقة بالرياضة ؟ وإذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

الغرض من السؤال : معرفة إن كان التلاميذ يهتمون بالممارسة الرياضية من خلال الدروس النظرية التي يتضمنها الكتاب المدرسي والتي لها علاقة بالرياضة

الجدول رقم 13 :

الأجوبة	التكرار	النسبة %	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	46	73%	13,34	3,84	0,05	1	دال
لا	17	17%					
المجموع		100%					

الدائرة النسبية للعبارة 13 :



عرض وتحليل : من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) يتبين لنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (1) إذ بلغت χ^2 المحسوبة (13,34) وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة والتي تساوي (3.84) ، و معنى ذلك أن معظم المعلمين يرون أن التلاميذ يهتمون بالممارسة الرياضية من خلال الدروس النظرية التي يتضمنها الكتاب المدرسي والتي لها علاقة بالرياضة ، حيث نجد نسبة 73% منهم يرون أن التلاميذ يهتمون بالممارسة الرياضية من خلال الدروس النظرية التي يتضمنها الكتاب المدرسي والتي لها علاقة بالرياضة في حين نسبة 17% منهم يرون أن لا يوجد اهتمام من التلاميذ بالممارسة الرياضية من خلال الدروس النظرية التي يتضمنها الكتاب المدرسي والتي لها علاقة بالرياضة .

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

3-1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى :

والتي مفادها أن لقيمة التعاون دور كبير في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ فمن خلال الجدول رقم (2)، (3) و (4)، في الاستبيان الموجه للمعلمين يتبين لنا الدور الكبير الذي تلعبه قيمة التعاون في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال المبادرة إليها و تجسيدها على أرض الواقع سواء داخل أو خارج القسم عن طريق التعاون على إنجاز الأعمال الجماعية ومساعدة التلاميذ بعضهم بعض والتبرع ببعض المبالغ لمساعدة التلاميذ المحتاجين و هذا يكون بإشراف الأولياء والمدرسة، وهذا ما يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ فالتعاون والتضامن قيمة أخلاقية و شعور وواجب إنساني نبيل لا يمكن أن يؤمن به ويتحلى بخصاله إلا من كانت له شخصية مفعمة بالإنسانية والحس الاجتماعي المرفه وهو علاقة اجتماعية ورباط بين الأفراد والمجموعات، وعلاقة حضارية بين الأفراد وهو سلوك إنساني نبيل، يتمثل في تقديم المساعدة للغير بهدف تحقيق الأهداف المشتركة قال الله عز وجل: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" -المائدة الآية 2. هو ما أقره "قانون الرياضة" في المادة 1

للجنة الوطنية الأولمبية و الرياضية الفرنسية CNOSF أن القيم الرياضية هي تعبير عن الفضائل الإنسانية التي تشكل أساس الممارسات الأخلاقية السليمة و التعاون كقيمة رياضية هي و سيلة للضغط لتحقيق التلاحم الاجتماعي و الحياة الجيدة معا (اللجنة الوطنية الأولمبية الرياضية الفرنسية ،2012،ص4) ،فالعلاقات الاجتماعية تتمثل في الصلات أو الروابط القائمة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فرد وجماعة، و تكون مبنية على مبدأ التعاون أو عدمه، و تكون مباشرة وغير مباشرة، فهي إفراز طبيعي للاجتماع البشري وتبادل المشاعر بين الأفراد و المجتمع واحتكاكهم ببعضهم وتفاعلهم في ما بينهم، وهي مبنية على مبدأ التنوع و التعدد لارتباطها بتنوع النشاط الإنساني واتساعه، و تقتضي هذه العلاقات استعدادا للتكيف والتفاعل مع الآخر بتقديم تنازلات أحيانا عن بعض الخصائص الفردية دون الإخلال بمفهوم الذات لدى الفرد، وذلك لحاجته إلى الوجود داخل مجموعة تكون في شكل أسرة أو مدرسة أو مؤسسة.

3-2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية :

والتي مفادها أن لقيمة الإحترام دور في تحسين سلوك التلميذ، فمن خلال الجدول رقم (5)، (6) والعبارة رقم "7" في الاستبيان الموجه للمعلمين يتبين لنا الدور الكبير الذي تلعبه قيمة الاحترام في تحسين سلوك التلميذ من الاعتدال في السلوك من جهة، الإنسجام في القسم و تبادل للأدوار من جهة أخرى واحتراما للغير تجسيدا لاحترام قوانين و قواعد اللعبة و احترام الخصم وحسن السير .

والإحترام أمر حاسم بالنسبة للجميع، والطريقة التي يتصرف بها ويتعامل بها التلميذ بها مع الآخرين يكون بها مكانته و سمعته في محيطه، كما أن الإحترام يعمل على الارتقاء بالسلوك الحسن و تعزيزه و تعهده بالتشجيع والرعاية والسعى دائما للحصول على أفضل سلوك و أحسن معاملة، لذلك يجب أن تعامل الناس بالطريقة التي تحب أن يعاملوك بها، والسلوك الحسن لا يكون إلا عن طريق الأخلاق الكريمة التي تعتبر أساس السلوك الإنساني في جميع معطياته العبادية والتعاملية الجماعية و الفردية ووصف الله-عزوجل- نبيه-عليه الصلاة والسلام- بأنه على خلق عظيم حيث قال بسم الله الرحمن الرحيم : " و إنك لعلی

خلق عظيم" - القلم - الآية 4، فالأخلاق الكريمة لها أثر كبير في توجيه سلوك الفرد و تنظيم حياة الناس و تقييدها و ضبطها، وهذا تناول جاء بنصوص صريحة في القرآن الكريم و أحياناََ بطريقة الثناء و التفصيل لأنماط معينة من سلوكيات وردت في قصص قرآنية أو نبوية، كما اشتملت السنة المطهرة على سلسلة وافرة من الأحاديث التي تحت على الخلق القويم و السلوك الحسن و نذكر على سبيل المثال قول النبي صلى الله عليه و سلم "إن من أحبكم إليّ أحسنكم أخلاقاً" - رواه البخاري.

3-3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة :

والتي مفادها أن لقيمة لقيمتي النزاهة و المنافسة الشريفة دور في بناء المواطن الصالح ، فمن خلال الجدول رقم (8)،(9) و العبارة رقم "11" في الاستبيان الموجه للمعلمين يتبين لنا دور النزاهة و المنافسة الشريفة دور في بناء المواطن الصالح متصفا بالأخلاق الحميدة و الفاضلة عن طريق العمل الجماعي النزاهة و التنافس الإيجابي في العديد من الميادين سواء في اللعب أو الدراسة أو للقيام بالأعمال التي تفيد المجتمع ، وهذا ما أقرته "منظمة اليونيسكو" في ديباجة الميثاق الدولي للتربية البدنية و الرياضية لعام 1987، فبقدر ما أن الرياضة تساعد الأشخاص على تطوير قدرتهم على إبداء الشجاعة والمثابرة والإخلاص للشرف، فإنها تضطلع بدور بالغ الأهمية في تنمية الأشخاص الذين يثرون بدورهم حياة الآخرين ويساهمون في نجاح المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يدينون لها بالولاء. (توماس ميراي، 2010، ص5) .

فالنزاهة و المنافسة الشريفة تعلم في التلميذ الإلتزام بواجباته زملائه وتجاه أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، ويتعاون معهم في جميع المواقف، ولا يتخلى عنهم عندما يكونون بحاجة الى مساعدته، وهو الذي يبادر دوما لعمل الخير، وهذا ما أكدته "بدوي بلال عبد العزيز" أن النشاط الرياضي المدرسي يلعب دورا مهما في تحسين مخرجات العملية التعليمية والتربوية فالأنشطة الرياضية المدرسية تعتبر الأساس المهم لبناء القيم التربوية من حيث تنشئة الأجيال تنشئة صالحة ونشر الفضيلة والقيم

الحميدة كالصدق والأمانة والتعاون والشجاعة والتعذيب، والتسامح، والكرم وغيرها (بدوي بلال عبد العزيز، 2009، ص12) .

والمواطن الصالح هو الذي يبارك كل بادرة طيبة يقوم بها بعض أفراد المجتمع، ويساند كل جهد منمّر لصالح المجتمع، ويتعاون مع كل شخص لخدمة المجتمع، وهو الذي يساهم في الأعمال الخيرية التي يستفيد منها المجتمع، والنزاهة والمنافسة الشريفة تعلم التلميذ أن يتعامل مع زملائه تعامل الأخ لأخيه، باعتبار ذلك واجباً دينياً يحثه عليه ديننا الاسلامي الحنيف، واستجابة لقوله تعالى: «إنما المؤمنون إخوة» الحجرات، الآية 10 وبمقتضى الأخوة الإسلامية ينبغي على كل فرد أن يراعي مصالح الناس ويحافظ على حقوقهم وأموالهم وأعراضهم، لأنهم بالمقابل سيحافظون على حقوقه وأمواله وعرضه.. وبمقتضى الأخوة الإسلامية ينبغي على كل فرد في المجتمع أن يتحمل مسؤوليته الملقاة على عاتقه تجاه الآخرين بأمانة ونزاهة وإخلاص وتجرد من المصلحة الخاصة، بل وتغليب المصالح العامة .

3-4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة :

و التي مفادها أن للقيم الرياضية التي يتضمنها الكتاب المدرسي انعكاس على سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث أن النتائج المحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية و من خلال تحليل مضمون الكتب المدرسية تبين لنا أن للقيم الرياضية التي يتضمنها الكتاب المدرسي و رغم قلتها انعكاس على سلوك التلاميذ و ذلك من خلال محاولتهم تبني هذه القيم و تطبيقها في الحياة اليومية خاصة داخل القسم أين يتم تلقينها بداية بين الزملاء لتمتد إلى خارج القسم مع الأسرة و الجيران و أفراد المجتمع إلا أنه هناك بعض المعلمين الذين كانوا يرون أن التلاميذ غير متأثرين بهذه القيم من خلال سلوكهم السلبي و التصرف السيء و إن كان هناك تمثّل لهذه القيم فلا يتعدى حدود القسم ردعا من المعلم و ليس بإرادته و يعزى ذلك إلى المعلم من جهة و إلى المجتمع و المحيط الأسري الذي يعيش فيه التلميذ من جهة أخرى حيث يقع على عاتق المعلم تحسيس لهذه القيم بحيث يعمل على أن لا تكون الدروس جافة و بدون تحضير و تطبيق يذكر هو ما أكد عليه "عبد الملك الناشف"

حيث أن ضعف إعداد المعلمين وتدني كفاياتهم ومهاراتهم التعليمية التي تؤهلهم لتدريس القيم بكفاءة وفاعلية، وذلك من خلال ما استنتجته من تحليل كثير من برامج إعداد المعلمين إذ لا تتضمن خطط إعدادهم مساقات خاصة بتعليم القيم وتعلمها، كما أن الممارسات الفعلية لكثير من المعلمين تشير إلى غياب القضية القيمية عن دورهم التعليمي والتربوي، فالاهتمام منصرف إلى التعليم المعرفي والحفظ والتلقين، وقلما يبذل اهتمام فعلي منظم لمناقشة القضايا القيمية بمنهجية تدريسية واضحة من خلال توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم. وتبرز في هذا المجال أهمية العناية بإعداد المعلم إعداداً تربوياً يؤهله للتعامل مع القيم في إطارها النظري من حيث التعريف بالقيم وخصائصها وأهميتها التربوية، وعملها من خلال تعريفه بالأدوار المطلوبة منه تأديتها، وإكسابه مهارات وكفايات تدريس القيم المختلفة سواء في وعي مستويات أهدافها وتمكنه من تحديدها وصياغتها والتخطيط لتعليمها، واستخدام طرائق والاستراتيجيات تدريسها، وأدوات قياسها وتقويمها. (عبد الملك الناشف، 1981، ص18) و أن يكون متمثلاً لهذه القيم الأخلاق الحميدة لكي يكون لتلاميذه هذه الأخلاق فقرة المجتمعات و ضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل بقاءها و وجودها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمة و خلقية و هو ما يؤكد عليه "كارل" في دراسته حيث يقول أنه بالرغم من تساوي النمو العقلي و النمو الخلقي يؤدي إلى كوارث أفدح من تلك التي يؤدي إليها الانحطاط العقلي كما يؤكد " لوبون" أن الأسباب التي أدت إلى انهيار الأمم و سقوطها هو تغير مزاجها النفسي تغيراً نشأ عن انحطاط أخلاقها (ماجد زكي الجلال 2005، ص 44، 43) .

و هناك من يرى أن السلوك السلبي للتلاميذ يعود إلى جانب افتقار محتوى الكتب المدرسية من القيم و إن وجدت فلا رابط بين هذه القيم المدرسة و الفعل الحياتي اليومي و كأن القيم و المثل محلها الكتاب و المدرسة و يعود إلى المحيط الأسري و المجتمع اللذان يؤثران بدورهما على سلوك التلميذ و من خلال تحليلنا لمضامين الكتب المدرسية لاحظنا الافتقار الكبير أو النقص الفادح إلى هذه القيم حيث احتوت

على بعض القيم كالمثابرة من أجل النجاح و الفوز و التنافس إضافة إلى الافتقار المفرط للصور و التي تعتبر ذات دلالة و ترسيخ خاصة عند الأطفال و هو الأمر الذي أشار إليه "فردينان دي سوسور" في تحليله السميولوجي و وافقه "رولان بارث" في ذلك . فالتلاميذ و نظرا لهشاشة نضجهم الفكري يتأثرون بسرعة بمحيطهم و يتفاعلون مع مختلف الظواهر خصوصا السلبية منها هذه الظواهر التي تعزز جميع الأماكن التي يرتادونها من مؤسسات و فضاءات اجتماعية و خدماتية متعددة و ملاعب رياضية فالمظاهر و الاختلالات المتعددة تطل القيم و الأخلاق و المعاملات على جميع الأصعدة و في عدة مجالات إدارية و خدماتية و اجتماعية و اقتصادية..... و غيرها تجعل التلميذ يشعر بمتناقضات صارخة بين الملقن له مدرسيا و ما يعيشه في مجتمعه مما يؤثر على سلوكه و هو ما خلص إليه "ماجد زكي الجلال" أن السلوك الإنساني في تبليغ من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور و المعتقد و الفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء و المواقف التي تدور حوله و بناء تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية و من ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة و بناءا على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله و التحلي به و فيما ينبع التحلي به و فيما ينبغي تركه و الإبتعاد عنه (ماجد زكي الجلال، 2005، ص41-42)

استنتاج عام :

من خلال دراستنا هذه و المتمحورة حول القيم الرياضية في الكتاب المدرسي و انعكاسها على سلوك التلميذ في المرحلة الابتدائية خلصنا من خلال تحليل مضمون الكتابين المدرسيين "كتابي في اللغة العربية للسنة الرابعة و الخامسة أنه إلى جانب قلة المواضيع التي لها علاقة بالرياضة و التربية البدنية الرياضية فإن الدروس التي احتوى عليها الكتابين تقتقر أو تكاد تخلو من القيم الرياضية فهي دروس جافة من حيث النسق القيمي كما أن الهدف منها ليس تلقين القيم الرياضية، بل أهداف لغوية و هو ما يدون في مقدمة المحور و هو نفس الشيء الموجود في مقدمة الكتابين فلا توجد أية إشارة لهذه القيم، و هو ما أكد عليه

"عبد الملك الناشف" أن هناك ضعف اهتمام المناهج الدراسية بالموضوعات القيمية، سواء من حيث تحديد الغايات والأهداف الوجدانية والقيمية التي تسعى المناهج إلى تحقيقها، وفي ضعف تناول محتوياتها ومضامينها ومعالجتها للمسألة القيمية بصورة منهجية صريحة، إذ إن غالبية ما تتضمنه الكتب المدرسية من قيم إنما يأتي بصورة ضمنية، وانعكاسات ذلك على الممارسات التدريسية التي لا تعطي تعلم القيم وتعليمها الاهتمام الكافي والعناية المناسبة، وغياب قياس القيم وتقييمها عن المنهج الدراسي غيابا تاما. (عبد الملك الناشف، 1981، ص18) . نفس الشيء الذي أكد عليه "المجلس القومي للتعليم" وهو ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصبا على تلقين المعارف وعلى الخلاص من المقررات في أقرب وقت(المجلس القومي للتعليم، 1993، ص216) .

كما توصي "المادة 7 من ميثاق اليونيسكو" على أن يخصص في المناهج التعليمية مكان بارز للأنشطة التربوية القائمة على القيم الرياضية، وكذلك للأثار التي تترتب على ضروب التفاعل بين الرياضة والمجتمع والثقافة (توماس ه. ميراي، 2010، ص5) .

إضافة إلى ذلك جهل المعلمين بهذه الدروس فرغم الإجابات المحصل عليها في الإستبيان المقدم لهم فهناك بعضا منهم رفضوا ملأ الإستبيان قائلين بأن الكتب المقصودة لا تحتوي على أي دروس لها علاقة بالرياضة و التربية البدنية و الرياضية رغم وجود وحدة كاملة عن التربية البدنية و الرياضية، كما أن الكثير منهم لم يقوموا بملأ الإستبيان كما ينبغي و اكتفوا بإختيار الإجابة دون إعطاء التفسير لبعض الإختيارات التي طلبنا فيها التعليل و التفسير إذا ما اختيرت .

خاتمة :

لقد ركزنا إهتمامنا في هذا البحث على مدى احتواء الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية على القيم الرياضية و دور الفاعلين في الميدان التربوي من مسؤولين و معلمين حيث تعد التربية المدرسية من أكثر الوسائل فاعلية في نقل القيم المرغوب فيها و غرسها في نفوس التلاميذ بشكل هادف، و المناهج الدراسية هي أدائها في غرس هذه القيم .

وعادة ما يتم تقديم موضوع القيم كنقطة أولى في عملية اتخاذ القرار في المنهج المدرسي و غالباً ما تكون أهداف المنهج بمثابة عبارات من الأحكام القيمية في حد ذاتها . و إذا كان هذا حال القيم من الأهداف فإنها بالنسبة للمحتوى تمثل أهمية خاصة أيضاً و ذلك لكون المحتوى عبارة عن أداة لتحقيق الأهداف ، و ربما يكون العمل الأول لمخطط المنهج فيما يتعلق بالمحتوى هو تحديد مفردات القيم التي ينبغي تضمينها في المنهج و عملية غرس القيم من خلال المنهج المدرسي ليست عملية ارتجالية تتم في فراغ بل لابد أن تكون عملية مقصودة و مخططة وفق أسس علمية حتى يتم لها النجاح و تحقيق الهدف المنشود منها في تربية الأجيال على قيم تسهم في النهوض به.

وعلى الرغم من أهمية القيم في المناهج والكتب المدرسية فإنه لا يوجد لدى وزارة التربية و التعليم قوائم بالقيم التي ينبغي تضمينها في أي من مناهج المواد الدراسية المختلفة و كتبها و ذلك إذا ما استثنينا وجود بعض المفاهيم الصحية، هذا من جهة، و من جهة أخرى فإن الدراسات العلمية التي تناولت القيم الرياضية في إطار المناهج و الكتب المدرسية في بلادنا قليلة جداً في حدود علمي ، كما يرى بعض المعلمين أن القيم الملقنة إلى التلاميذ عبر الكتب المدرسية والمقررات زيادة عن قلتها تبقى مبادئ سلوكية نظرية ومجردة، إذ لا تترجم فعلاً وميدانياً، في الحياة اليومية، إلى سلوكيات ومعاملات، ولا تمارس واقعياً وإجرائياً، فالقيم الملقنة مدرسياً إلى التلاميذ، لا تتجاوز حدود الحفظ والاستظهار وإرجاعها يوم الامتحان إلى المدرس بشكل من الأشكال، في إطار ما

اصطلح عليه، في الأوساط التعليمية، ”بضاعتنا ردت إلينا“ دون استثمار ودون إدماج واتخاذ العبر وتهذيب النفوس و يعود ذلك غياب الحس التقني للمدرس وآثاره على المتلقي بحيث تكون الدروس جافة وبدون تحفيز وتطبيق يذكر، فالنقاط تعطي للحفظ فقط ، ناهيك عن عدم فاعلية الأنشطة داخل فضاء المؤسسة ، ويبقى عملها موسمي ومؤقت ومن أجل الواجهة أو محصور على فئة بعينها دون إشراك آخرين في أنشطتها كذلك عدم تبني رد فعل حقيقي من طرف المسؤولين على الإدارة التربوية فالمؤسسة بالنسبة للمدير مثلا تبقى محصورة داخل حيز جغرافي صغير جدا قد لا يتعدى مكتبه ، فهو بعيد كل البعد عن ما يجري خارج ذلك الإطار إلا فيما يتعلق بأمور إدارية صرفة، وبالتالي فدوره كرئيس لكل الأنشطة يبقى شكلي ودون جدوى.

و لذا أصبح من الضروري تحديد القيم التي ينبغي أن تتضمنها المناهج والكتب المدرسية، وذلك وفقاً للأسس و المعايير العلمية الملائمة، و إن من أهم ما ينبغي التركيز عليه في هذا الجانب مناهج القراءة و كتبها، و ذلك لما تتميز به من سواها من المناهج و الكتب الأخرى في كونها شاملة و عامة في محتواها القيمي وهي قبل ذلك تعد الأساس في عملية التعليم و التعلم ، و لذلك تكتسب أهمية بالغة وبخاصة في الصفوف الخمسة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، و هذه المرحلة مهمة في حياة الفرد، حيث يتم فيها بشكل أساسي بناء شخصيته، و تعد القيم التي يكتسبها الفرد في هذه الفترة بمثابة الأساس الذي يتم بناؤه عليها و إذا كانت مرحلة الطفولة بوجه عام تمثل أهمية خاصة فإن مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12) و التي تقابل الصفوف (4-5) تعد من أكثر مراحلها أهمية حيث تعتبر من وجهة نظر علماء النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي، و بناءً على ما سبق ، و لعدم وجود قائمة لدى وزارة التربية و التعليم بالقيم التي ينبغي أن تتضمنها كتب القراءة في الصفين الرابع و الخامس، و لعدم وجود دراسات علمية حول القيم الرياضية المتضمنة في تلك الكتب، أو تحديد لما ينبغي أن تتضمنها من قيم، فإن هذه الدراسة قد سعت للتوصل إلى قائمة بالقيم التي

ينبغي أن تتضمنها كتب القراءة في التعليم الإبتدائي ، و العمل على غرس هذه القيم في التلميذ وتسليحه بالأخلاق والقيم الفاضلة التي تجعل منه إنسانا يحترم الحجر والشجر ممثلا لقيم الخير والصلاح .